

٢) شرح متن أصول في التفسير للشيخ ابن عثيمين - رحمه الله -

شرح الشيخ د. محمد هشام طاهري

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك وانعم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد اه في الامس كنا نمشي الهوينة

اما اليوم فنسرع المشي ان شاء الله عز وجل - [00:00:00](#)

فنرجو الانتباه وعدم الانشغال بالقيد والقال او الجوال وبالهاتف فوقفنا حيث قال المصنف رحمه الله اول ما نزل من القرآن هذه

القاعدة وهي معرفة الاولويات كما ذكرت في الامس من الامور التي تعين طالب العلم وطالبة العلم على كيفية التفسير - [00:00:16](#)

ثم ان اول ما نزل ايضا مفيد من جهة ماذا؟ من جهة اهمية البدء بالدعوة. الانسان يبدأ في الدعوة الى الله من وين فاذا عرفنا ان اول

ما نزل من القرآن اقرأ باسم ربك اذا نبدأ بالعلم - [00:00:46](#)

واذا عرفنا ان اول ما نزل في الامر والنهي قم فانذر وربك فكبر. اذا نبدأ بالدعوة الى التوحيد والتحذير من الشرك اذا معرفة الاولويات

مهمة جدا لطالب العلم في معرفة الهم فالمهم - [00:01:06](#)

قال رحمه الله اول ما نزل من القرآن على وجه الاطلاق قطعاً الايات الخمس الاولى من سورة العلق. وهي قوله تعالى يقرأ باسم ربك

الذي خلق الى قوله علم الانسان ما لم يعلم - [00:01:25](#)

قال ثم فتر الوحي مدة هذه الفترة ليست محسوبة في مدة فترة الوحي المعدودة في قوله عز وجل ما ودعك وما قلى قال ثم فتر

الوحي مدة ثم نزلت الايات الخمس الاولى من سورة المدثر وهي قوله تعالى المدثر قم فانذر - [00:01:40](#)

ربك فكبر وثيابك فطهر والرجز فاهجر اذا الايات الخمس الاول من سورة العلق قطعاً هي الاولى. ثم الايات الخمس من سورة المدثر

قال ففي الصحيحين صحيح البخاري ومسلم عن عائشة رضي الله عنها في بدي الوحي قالت حتى جاءه الحق - [00:02:02](#)

والحق هنا يمكن ان يكون صفة لجبريل ويمكن ان يكون صفة لما يحمله جبريل من الوحي. لان الله قال وبالحق انزلناه وبالحق نزل

قال حتى جاءه الحق وهو في غار حراء. فجاءه الملك فقال اقرأ. فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما انا بقارئ - [00:02:26](#)

يعني لست اعرف القراءة لان النبي صلى الله عليه وسلم امي ومن معاني الامية انه لا يقرأ ولا يكتب فقال اقرأ فقال النبي صلى الله

عليه وسلم ما انا بقارئ يعني لست اعرف القراءة فذكر الحديث - [00:02:49](#)

وفيه ثم قال اقرأ باسم ربك الذي خلق الى قوله علم الانسان ما لم يعلم فحديث ام المؤمنين عائشة نص ان اول ما نزل من القرآن

الامر بالقراءة والعلم وفي هذه الايات الخمس لو انكن بحثتن وتأملتن في هذه الايات تجدن انها قد وضعت - [00:03:02](#)

الامور الخمسة او القواعد الخمس الكلية في البحث العلمي وهذا ما سار عليه الغربيون اليوم القراءة ثم بعد ذلك اه التأمل ثم القراءة

ثم الكتابة ثم بعد ذلك يعني الانسان تأملوا هذه الامور مرة ثانية القراءة اقرأ باسم ربك - [00:03:26](#)

الذي خلق خلق الانسان من علق هذا داء الى التأمل والتفكر ثم قال اقرأ هذه الثالثة ثم قال علم بالقلم هذه الرابعة ثم النتيجة علم

الانسان ما لم يعلم قال وفيهما عن جابر رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال وهو يحدث عن فترة الوحي بينما بين انا

امشي اذ سمعت صوتاً من - [00:03:53](#)

تمام فذكر الحديث وفيه فانزل الله تعالى الى المدثر الى قوله جل وعلا والرجز فاهجر ان حديث جابر انه اول ما نزل كيف نعمل به

هذه مسألة مهمة قال الشيخ وثمة ايات يقال فيها اول ما نزل. والمراد اول ما نزل باعتبار شيء معين - [00:04:22](#)

فتكون الاولى مقيدة يعني الاوليات التي جاءت في كتاب الله حالها كحال الاخريات. اخر ما نزل كذا واخر ما نزل كذا فاول ما نزل

مطلقا اقرأ باسم ربك. واخر ما نزل مطلقا واتقوا يوما ترجعون فيه الى الله. وما سوى ذلك من الاوليات - 00:04:47

فهي مقيدة وما سوى ذلك من الاخريات من الاخريات فهي مقيدة قال فتكون اوليا مقيدة مثل حديث جابر رضي الله عنه في

الصحيحين ان ابا سلمة ابن عبد الرحمن سألہ اي القرآن انزل اول؟ قال جابر - 00:05:11

يا ايها المستهتر قال ابو سلمة انبت انه اقرأ باسم ربك الذي خلق. فقال جابر لا اخبرك الا بما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم. ابو

سَلَمَةُ تَابَعِيَ اسْتَشْكَلَ عَلَى جَابِرٍ وَهُوَ شَيْخُهُ وَأَبُو سَلَمَةَ سَمِعَ هَذَا مِنْ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ عَائِشَةَ - 00:05:27

قال جابر لا اخبرك الا بما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال جاورت في حراء فلما قضيت جوارى هبطت فذكر الحديث وفيه

فاتيتته خديجة فقلت دثروني وصبوا على ماء باردا وانزل على ايها المدثر الى قوله والرجز فاهجر - 00:05:49

قال الشيخ فهذه الاولية التي ذكرها جابر رضي الله عنه باعتبار اول ما نزل بعد فترة الوحي وهذا جمع لطيف اول ما نزل بعد فترة

الوحى او اول ما نزل فى شأن الرسالة - 00:06:08

لذلك يقول الامام محمد بن عبد الوهاب رحمه الله نبى باقراً وارسل بالمدثر اذا يقرأ هذا انباء يا ايها المدثر قم فانذر هذا الانذار. رسالة

قال او اول ما نزل في شأن الرسالة لان ما نزل من سورة اقرأ ثبتت به نبوة النبي صلى الله عليه وسلم - 00:06:25

وما نزل من سورة المدثر ثبتت به الرسالة في قوله قم فانذر ولهذا قال اهل العلم ان النبي صلى الله عليه وسلم نبى باقراً وارسل

بالمذثر. المقصود باهل العلم هنا الامام محمد بن عبد الوهاب رحمه الله - 00:06:50

ثم انتقل رحمه الله الى قوله نزول القرآن ابتدائي وسببي. هذه مسألة عظيمة اصل من اصول التفسير ان يدرك طالب العلم وطالبة

العلم ان القرآن ينزل على ظربين قسم منه ينزل - 00:07:09

بلا سبب وهذا يسمى الابتدائي وقسم ينزل لسبب طيب ما الفاء فائدة من هذا الاصل؟ ان السبب لا بد من تنزيله على سببه لمعرفة

الحكم قال رحمه الله ينقسم نزول القرآن الى قسمين. القسم الاول ابتدائي وهو ما لم يتقدم نزوله سبب يقتضيه. وهو غالب آيات

00:07:29 - القرآن

ومنه قوله تعالى ومنه من عاهد الله لن اتانا من فضله لنصدقن ولنكونن من الصالحين الشيخ لماذا اورد هذه الاية يقول الايات فانها

نزلت ابتداء فی بیان حال بعض المنافقین - 00:07:55

واما ما اشتهر من انها نزلت في ثعلب ابن حاطب في قصة طويلة ذكرها كثير من المفسرين وروج لها كثير من الوعاظ فضعيف لا

صحة له. اذا ننتبه الان ان هذه الايات هي ايات - 00:08:16

وليس آيات سببية لم تنزل لاجل ثعلب ابن حاتم وهذا يجعلنا ان نعرف قدر الصحابة رضوان الله عليهم قال القسم الثاني سببي وهو

00:08:36 - ما تقدم نزوله سبب يقتضى طيب هل الاسباب المقتضية لنزول القرآن واحدة؟ الجواب لا

هذه الاسباب التي لاجلها ينزل الله عز وجل القرآن منقسمة الى ثلاثة اقسام. الف اما سؤال يجيب الله عنه مثل يسألونك عن الالهة.

00:09:01 - جاء الجواب قل هي مواقيت للناس والحج

يسألونك ماذا احل لهم؟ قل احل لكم الطيبات وما علمتم من الجوارح يسألونك اه اه عن الانفال قل الانفال لله والرسول. اذا هذا سؤال

اه ورد فجاء الجواب من الله عز وجل - 00:09:19

القسم الثاني حادثة وقعت تحتاج الى بيان وتحذير. مثل ولئن سألتهم ليقولن انما كنا نخوض ونلعب ايتين من سورة التوبة نزلتا في

رجل من المنافقين قال في غزوة تبوك في مجلس ما رأينا مثل قرائنا هؤلاء ارجب بطونا ولكن - 00:09:39

تَبَالَسْنَا وَلَا أَجِبْنَ عِنْدَ الْلِقَاءِ يَعْنِي رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَصْحَابَهُ فَبَلَغَ ذَلِكَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَبَلَغَ ذَلِكَ رَسُولَ

اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ونزل القرآن فجاء الرجل يعتذر الى النبی صلی اللہ علیہ وسلم فيجيب ابی اللہ ویاتی ورسوله - 00:10:01

كنتم تستهزئون. اذا اه هناك آيات تنزل بسبب حادثة وقعت. وان لم يكن هناك سؤال قال او فعل واقع يحتاج الى معرفة حكمه. مثل

00:10:22 - قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها وتشتكي الى الله -

والله يسمع تحاوركما ان الله سميع بصير لو تأملنا ما الفرق بين الباء وبين الجيم؟ هذه حادثة وتلك حادثة الشيخ رحمه الله فرق بينهما الشيخ رحمه الله فرق بينهما هو الذي يظهر الله اعلم ان هذه حادثة وتلك حادثة - [00:10:41](#)

هناك حادثة فعل وقع وهنا فعل وقع والذي يظهر ان هذه الصورة والتي قبلها هي واحدة اذا الاسباب السببية ثلاثة سؤال يقع فيأتي الجواب من الله. حادث او فعل يقع فيأتي الجواب - [00:11:07](#)

من الله تبارك وتعالى اما الثالث فهذا اه ما يكون من الله عز وجل ما يكون من الله عز وجل لبيان حكمه ان ما يكون من الله لبيان حكم آ لا يعلمه النبي صلى الله عليه وسلم. مثل لما جاءوا وآ - [00:11:27](#)

اه سألو النبي صلى الله عليه وسلم عن شيء فقال النبي صلى الله عليه وسلم لم فلم يقل النبي صلى الله عليه وسلم شيء حتى انزل الله عز وجل من الحسنات يذهبن السيئات ذلك ذكرى للذاكرين - [00:11:49](#)

قال رحمه الله فوائد معرفة اسباب النزول هذه مسألة مهمة ما هي فوائد معرفة اسباب النزول؟ قال الشيخ معرفة اسباب النزول مهمة جدا لانها تؤدي الى فوائد كثيرة منها واحد بيان ان القرآن نزل من الله تعالى - [00:12:07](#)

وذلك لان النبي صلى الله عليه وسلم يسأل عن الشيء فيتوقف عن الجواب احيانا حتى ينزل عليه الوحي او يخفى عليه الامر الواقع فينزل الوحي مبينا له. هذه فائدة عظيمة - [00:12:27](#)

المثال الاول قوله تعالى ويسألونك عن الروح قل الروح من امر ربي وما اوتيتم من العلم الا قليلا. ففي صحيح البخاري عن عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه ان رجلا من اليهود قال يا ابا القاسم ما الروح؟ فسكت. وفي لفظ فامسك النبي صلى الله عليه وسلم فلم يرد عليهم - [00:12:46](#)

فامسك النبي صلى الله عليه وسلم فلم يرد عليهم شيئا يعني النبي صلى الله عليه وسلم امسك عن الكلام فلم يرد عليهم شيئا. فعلمت انه يوحى اليه. فقامت فلما نزل الوحي قال ويسألونك عن الروح قل الروح من امر ربي الآية - [00:13:06](#)

ومثال الثاني قوله تعالى يقولون لنن رجعن الى المدينة ليخرجن الاعز من الادي فهذه حادثة وقعت ولم يعلم بها النبي صلى الله عليه وسلم قال الشيخ ففي صحيح البخاري ان زيد ابن ارقم رضي الله عنه سمع عبد الله ابن اوبي رأس المنافقين طبعاً زيد الارقم كان صغير السن دون العشرين - [00:13:34](#)

وعبدالله بن ابي فوق الاربعين والعادة ان الناس يصدقون كبير الناس دون الصغير يقول زيد بن ارقم رضي الله عنه انه سمع عبد الله بن ابي رأس المنافقين يقول ذلك يريد انه الاعز ورسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه الادل - [00:13:57](#)

فاخبر زيد عمه بذلك فاخبر به النبي صلى الله عليه وسلم فدعا النبي صلى الله عليه وسلم زيدا فاخبره فيما سمع ثم ارسل الى عبد الله ابن ابي واصحابه فحلفوا ما قالوا ها - [00:14:18](#)

فصدقهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فانزل الله تصديق زيد في هذه الآية فاستبان الامر لرسول الله صلى الله عليه وسلم هذه من فوائد معرفة اسباب النزول ان هذا يدل ان القرآن من الله - [00:14:34](#)

ثانيا بيان عناية الله تعالى برسوله صلى الله عليه وسلم في الدفاع عنه مثال ذلك قوله تعالى وقال الذين كفروا لولا نزل عليهم القرآن جملة واحدة. كذلك لثبت به فؤادك ورتلناه ترتيلا - [00:14:51](#)

وكذلك ايات الافك فانها دفاع عن فراش النبي صلى الله عليه وسلم وتطهير له عما دنسه به الافاكون. نعم اذا هذه دليل عناية النبي عناية الله تعالى بنبيه صلى الله عليه وسلم - [00:15:08](#)

ثالثا بيان عناية الله تعالى بعباده في تفريج كرباتهم وازالة غمومهم مثال ذلك اية التيمم ففي صحيح البخاري انه ضاع عقد لعائشة رضي الله عنها وهي مع النبي صلى الله عليه وسلم في بعض اسفاره فاقام النبي صلى الله عليه وسلم لطلبه واقام - [00:15:25](#)

والناس على غير ما فشكوا ذلك لابي بكر. فذكر الحديث وفيه فانزل الله اية التيمم اية التيمم فتييم فقال اه اسيد بن حضير رضي الله عنه ما هي باول بركتكم يا ال ابي بكر والحديث في البخاري مطولا - [00:15:45](#)

اذا الله عز وجل فرج الكربة فانزل الايات التكرار. قال رابعا فهم الآية على الوجه الصحيح وهذا اصل في معرفة اسباب النزول. اسباب

النزول معينة لمعرفة المأمول من المنقول مثال ذلك قوله تعالى ان الصفا والمروة من شعائر الله فمن حج البيت او اعتمر فلا جناح عليه ان يطوف بهما. ان يسعى بينهما فلا - [00:16:07](#)

لا جناح اي لا حرج عليه ان يسعى بينهما. فان ظاهر قوله فلا جناح عليه ان غاية امر السعي بينهما ان يكون من قسم المباح وفي صحيح البخاري عن عاصم بن سليمان قال سألت انس ابن مالك رضي الله عنه عن الصفا والمروة قال كنا نرى انهما من - [00:16:37](#) الجاهلية فلما كان الاسلام امسكنا عنهما يعني بعد الفتح فانزل الله تعالى ان الصفا والمروة من شعائر الله الى قوله فلا جناح عليه ان يطوف بهما وبهذا عرف ان نفي الجناح ليس المراد به بيان اصل حكم السعي. وانما المراد نفي تحرج - [00:17:00](#) بامساكهم عنه حيث كانوا يرون انهما من امر الجاهلية اما اصل حكم السعي فقد تبين بقوله من شعائر الله وفعل النبي صلى الله عليه وسلم يدل على فرضيته وهدي الصحابة رضي الله تعالى عنهم مؤكدا لكون السعي بين - [00:17:25](#)

الصفا والمروة ركن من اركان الحج وركن من اركان العمرة اذا هذه فوائد معرفة اسباب النزول وهناك اسباب اخرى مذكورة في المطولات انتقل رحمه الله الى موضوع اخر وهو عموم اللفظ وخصوص السبب. هذه مسألة عظيمة جدا ان الله عز وجل - [00:17:47](#) اه في القرآن الكريم تكلم بكلمات عامة وبكلمات خاصة الكلمات العامة والكلمات الخاصة هذه لابد لطالب العلم وطالبة العلم ان يتفقه فيها والعموم في القرآن الكريم العموم في القرآن الكريم على انواع. ولهذا ينبغي لطالب العلم ان ينتبه الى هذه - [00:18:14](#) الانواع يقول العلماء رحمهم الله هناك لفظ عام في القرآن باق على عمومته. هذا القسم الاول لفظ عام باق على عمومته والقسم الثاني لفظ عام لفظ عام خصص هذا القسم الثاني وهو كثير في القرآن الكريم - [00:18:41](#)

لفظ عام خصص اما خصص بالوصف او بالشرط او بالاستثناء القسم الثالث لفظ عام مراد به الخاص لفظ عام مراد به الخاص اذا يمكن ان نقول عام مراد به العام عام مخصص عام مراد به الخاص - [00:19:06](#) قال رحمه الله اذا نزلت الآية لسبب خاص ولفظها عام كان حكمها شاملا لسببها ولكل ما يتناولها لفظها طبعاً هذا على قول جمهور المفسرين وعلى قول جمهور الاصولية ومن خالف في ذلك فقد اخطأ - [00:19:33](#)

لان العبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السمع قال لان القرآن نزل تشريعا عاما لجميع الامة. فكانت العبرة بعموم لفظه لا بخصوص سببها انتبهوا به الان اذا لفظ عام لكنه نزل على قضية خاصة. هل اللفظ العام يخص لاجل السبب؟ الجواب لا. يبقى - [00:19:52](#) على عمومته يبقى العام ما دام ان المراد بالعام العموم فيبقى على عمومته لكن السبب مقيد للوصف مثال ذلك آيات اللعان وهي قوله تعالى والذين يرمون ازواجهم ولم يكن لهم شهداء الا انفسهم الى قوله ان كان من الصادقين - [00:20:17](#)

ففي صحيح البخاري من حديث ابن عباس رضي الله عنهما ان هلال ابن امية قذف امرأته عند النبي صلى الله عليه وسلم بشريك ابن سحماء فقال النبي صلى الله عليه وسلم البينة او حد في ظهرك. فقال هلال والذي بعثك بالحق اني لصادق. طبعاً الهلال بدري - [00:20:38](#)

بدري قال والذي بعثك بالحق اني لصادق فليزلن الله ما يبئ ظهرك من الحد. وكان رجلاً كبيراً فنزل جبريل وانزل عليه والذين يرمون ازواجهم فقراً حتى بلغ ان كان من الصادقين الحنيف - [00:20:59](#)

فهذه الايات نزلت بسبب قذف هلال ابن امية لامرأته. طبعاً ما كان عنده شهود. لكن حكمها شامل له ولغيره. ها اذا آيات اللعان سببه خاص لكن اللفظ عام والذين يرمون الذين من الفاظ العموم - [00:21:20](#)

قال فهذه الايات نزلت بسبب قذف هلال ابن امية لامرأته لكن حكمها شامل له ولغيره. بدليل ما رواه البخاري من حديث سهل ابن سعد رضي الله عنه ان عويمر العجلاني جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله رجل وجد مع امرأته رجل ايقته فتقتلونه ام كيف يصنع - [00:21:41](#)

فقال النبي صلى الله عليه وسلم قد انزل الله القرآن فيك وفي صاحبك فامرهما رسول الله صلى الله عليه وسلم بالملاعنة بما سمي الله في كتابه فلعنهما الحديث فجعل النبي صلى الله عليه وسلم حكم هذه الايات شاملاً لهلال ابن امية وغيره لان عويمر العجلاني - [00:22:01](#)

ما كانوا مخاطبين بالاية وقت النزول اذا هذه مسألة مهمة نحن اه نستفيد منها ان العموم اذا كان اه المراد منه العموم فان الخصوص السبب لا يخصه اذا العبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السلف - [00:22:23](#)

هذه قاعدة عظيمة تنتقل الى مسألة اخرى من اصول التفسير وهي معرفة المكي والمدني وهذه مفيدة جدا اه كما سيذكر الشيخ رحمه الله في فوائد معرفة المدني والبنكي قال نزل القرآن على النبي صلى الله عليه وسلم مفرقا في خلال ثلاث وعشرين سنة. قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم اكثرها بمكة - [00:22:44](#)

قال الله تعالى وقرآنا فرقناه لتقرؤه على الناس على مكث ونزلناه تنزيلا طرقناه يعني نجمناه فلا اقسام بمواقع النجوم. القرآن منجم ونزل مفرقا وجاء في سورة الفرقان ان المشركين قالوا - [00:23:13](#)

لولا نزل عليه القرآن جملة واحدة. ماذا كان الجواب من الله؟ كذلك لنثبت به فؤادك. اي لم ننزله جملة واحدة تثبتنا لفؤادك. كذلك اي نزلناه مفرقا لنثبت به فؤادك ورتلناه ترتيلا - [00:23:29](#)

ولذلك قسم العلماء رحمهم الله تعالى القرآن الى قسمين مكي ومدينة. طبعا هناك تعريفات كثيرة للمكي والمدني لكن الشيخ رحمه الله اختار القول الراجح وهو الذي عليه الاكثر قال فالمكي ما نزل على النبي صلى الله عليه وسلم قبل هجرته الى المدينة - [00:23:49](#)

قبل الهجرة الى المدينة. اي اية نزلت ولو في الطائف ماذا نقول عنها؟ مكي اية مكية والمدني ما نزل عن النبي بعد هجرته الى المدينة ولو نزلت في مكة. ها - [00:24:09](#)

لماذا؟ لان العبرة بالزمان لا بالمكان. قلنا قبل الهجرة بعد الهجرة. صح ولا لا اذا لبش الام معتبر؟ هل المعتبر المكان ولا الزمان؟ الزمان. اذا ما لنا علاقة بالمكان. وين ما نزل ما لنا علاقة. ان شاء الله الاية نزلت في - [00:24:25](#)

نزلت في خيبر نزلت في اي مكان منا علاقة. العلاقتنا في الزمان ان كان قبل الهجرة فهو مكي ان كان بعد الهجرة فهو مدني هذا تعريف جميل ظابط مفيد زمني نافع - [00:24:42](#)

قال رحمه الله وعلى هذا فقله تعالى اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام ديننا في المائدة. من القسم المدني وان كانت قد نزلت على النبي صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع بعرفة - [00:25:00](#)

طبعا هذه الاية مشهورة انها اخر ما نزل طبعا هذا غير صحيح لكن هذه اخر ما نزل في بيان الاحكام المتعلقة بالطعمة في بيان اه كمال الدين في الاحكام الشرعية - [00:25:20](#)

في بيان كمال الدين في الاحكام الشرع قال وان كان قد نزلت على النبي صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع بعرفة. ففي صحيح البخاري ان عمر رضي الله عنه انه قال قد عرفنا ذلك اليوم والمكان الذي نزلت فيه - [00:25:35](#)

النبي صلى الله عليه وسلم نزلت وهو قائم بعرفة يوم الجمعة قال رحمه الله ويتميز القسم المكي عن المدني من حيث الاسلوب والموضوع. كيف نعرف المكي والمدني؟ هذا سؤال مهم جدا - [00:25:49](#)

كيف نعرف المكي والمدني. يقول بعض العلماء ان اسهل طريقة لمعرفة المكي والمدني اسهل طريقة هو الخبر ان يأتي احد من الصحابة يقول هذه الاية نزلت في مكة هذه الآية ليست قبل الهجرة كقول ابن مسعود انهن من التلادي. من التلاد يعني من الايات العتيقة القديمة التي نزلت بما - [00:26:06](#)

وكقول ام المؤمنين عائشة واني لجارية العب في مكة انزل الله والنجم اذا هوى مثلا اذا هذا اسهل طريقة طيب في طريقة ثانية يمكن ان نعرف المكي والمدني وهذا طريقة مبنية على الاسلوب. مبنية على ماذا؟ الاسلوب. قال اما من حيث - [00:26:33](#)

اسلوب فهو الغالب في المكي قوة الاسلوب وشدة الخطاب لان غالب المخاطبين معرضون مستكبرون ولا بهم الا ذلك كما في سورة المدثر والقمر اذا الخطاب في الايات المكية قوية الاسلوب تقارع القلوب تخاطب النفوس شديدة الخطاب آآ كثيرة - [00:26:54](#)

الترغيب والترهيب. اما المدني فالغالب في اسلوبه اللين وسهولة الخطاب لان غالب المخاطبين مقبلون اه ينقادون كما في سورة المائد يا ايها الذين امنوا اوفوا بالعقود احلت لكم بهيمة الانعام - [00:27:23](#)

الا ما يتلى عليكم غير محل الصيد وانتم حرم. ان الله يحكم ما يريد. نقارن بين ليونة الاسلوب في هذه الاية وبين شدة اسلوب في

آية القمر اقتربت الساعة وانشق القمر وان يروا آية يعرضوا ويقولوا سحر مستمر. وكذب - [00:27:42](#)
واتبعوا أهواءهم وكل امر مستقر الخطاب واضح ان هناك فرقا الامر الثاني قال الغالب في المكي قصر الايات وقوة الحاجة لان غالب
المخاطبين معاندون مشاقون فخطبوا بما تقتضيه كما في سورة الطور والطور وكتاب مسطور. اما المدني فالغالب فيه طول الايات
وذكر الاحكام مرسله بدون - [00:28:02](#)

لان حالهم تقتضي ذلك كما في آية الدين في سورة البقرة اطول آية هي آية الدين يا ايها الذين امنوا اذا تدايتم بدين الى اجل
مسمى قال رحمه الله واما من حيث الموضوع اذا يمكن ان يعرف المكي والمدني من حيث الموضوع ايضا - [00:28:30](#)
كيف نعرف المكي والمدني من حيث الموضوع؟ قال واما من حيث الموضوع فهو آ اول الغالب في المكي تقرير التوحيد والعقيدة
السليمة خصوصا ما يتعلق بتوحيد الالهية والايمان بالبعث لان غالب المخاطبين ينكرون - [00:28:53](#)
دون ذلك. اما المدني فالغالب فيه تفصيل العبادات والمعاملات لان المخاطبين قد تقرر في نفوسهم التوحيد والعقيدة السليمة فهم في
حاجة لتفصيل العبادات والمعاملة الفرق الثاني من حيث الموضوع الافاضة في ذكر الجهاد واحكامه والمنافقين واحوالهم في القسم
المدني لاقتضاء الحال - [00:29:09](#)

ذلك حيث شرع الجهاد وظهر النفاق بخلاف القسم المكي اذا وجدنا آية فيها ذكر النفاق نعلم انها مدنية. اذا وجدنا آية فيها ذكر
الجهاد بالسلاح الجهاد فنعلم انها مدنية. اما قوله جل وعلا وجاهدكم به جهادا كبيرا. فهذا جهاد بالخراب هذا نزل - [00:29:33](#)
قال رحمه الله فوائد معرفة المدني والمكي. ما هي هذه الفوائد؟ هذه مهمة جدا لطالب العلم وطالبة العلم من يريد التدبر في القرآن.
قال معرفة المكي والبدن نوع من انواع علوم القرآن المهمة. وذلك لان فيها فوائد منها - [00:30:00](#)
اولا ظهور بلاغة القرآن في اعلى مراتبها حيث يخاطب كل قوم بما تقتضيه حالهم من قوة وشدة او لين وسهولة ثانيا ظهور حكمة
التشريع في اسرارها حيث يتدرج شيئا فشيئا بحسب الاهم على ما تقتضيه حال المخاطبين واستعدادهم - [00:30:22](#)
قبول والتنفيذ. وهكذا الواجب على الدعاة الى الله ان يراعوا الاهم فالمهم. يعني مثلا اذا رأيت انسانة ما تصلي وهي تغتاب الناس
بدل ما تنهينها عن الغيبة تنهي تأمرينها بالصلاة - [00:30:45](#)

لأنها لو صلت ربما تنتهي من الغيبة ان الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر. فلا بد ان نتعلم من نزول المكي والمدني حكمة التشريع.
وحينئذ نتعلم حكمة الدعوة ثالثا تلبية الدعاة الى الله تعالى وتوجيهه الى ان يتبعوا ما سلكه القرآن في الاسلوب الموضوع من حيث
المخاطبين بحيث يبدأ بالاهم فالاهم - [00:31:01](#)

وتستعمل الشدة في موضعها والسهولة في موضعها. فنحن لا بد ان نعرف حال المخاطبين حتى نعرف كيف نخاطبهم رابعا تمييز
الناسخ من المنسوخ فيما لو وردت ايتان مكية ومدنية يتحقق فيهما شروط النسخ فان المدني ناسخا للمكية - [00:31:27](#)
لتأخر المدنية عنها. طبعا هذه المسألة اجماعية لا يمكن ان يكون المتقدم ناسخا للمتأخر. هذه اجماع ما في كلام هذا بالإجماع لذلك من
فوائد معرفة المكي والمدني اذا وجدنا ان ايتين توفرت فيهما شروط النسخ فان المتأخر ناسخ للمتقدم - [00:31:47](#)
المدني ناسخ للمكي ثم ذكر رحمه الله الحكمة من نزول القرآن مفرقا قال رحمه الله من تقسيم القرآن الى مكة ومدني يتبين انه نزل
على النبي صلى الله عليه وسلم مفرقا. ولنزوله على هذا الوجه حكم كثيرة منها. اولاً تثبيت قلب النبي - [00:32:10](#)
صلى الله عليه وسلم لقوله تعالى وقال الذين كفروا لولا نزل عليهم القرآن جملة واحدة كذلك نزلناه مفرقا ليش؟ لنثبت به
فؤادك ورتلناه ترتيلا ولا يأتونك بمثل لىصدوا الناس عن سبيل الله الا جئناك بالحق واحسن تفسيراً - [00:32:34](#)
ثانيا ان يسهل على الناس حفظه وفهمه والعمل به. هذه فائدة عظيمة. لماذا انزله اه مفرقا ليكون ايسر للحفظ. حيث يقرأ عليهم شيئا
فشيئا. لقوله تعالى وقرآنا فرقناه لتقرأه على الناس على - [00:33:00](#)

ونزلناه تنزيلا ثالثا تنشيط الهمم بقبول ما نزل من القرآن وتنفيذه حيث يتشوق الناس بلهف وشوق لنزول الآية لا سيما عند اشتداد
الحاجة اليها كما في آيات الافك واللحن رابعا التدرج في التشريع حتى يصل الى درجة الكمال كما في آيات الخمر. الذين نشأ الناس
عليه واليفوه - [00:33:20](#)

وكان من الصعب عليهم ان يجابهوا بالمنع منه منعاً باتاً فنزل في شأنه اولا قوله تعالى يسألونك عن الخمر والميسر في شأنه الضمير راجع الى ماذا الخمر الى الخمر نعم - [00:33:50](#)

قال فنزل في شأنه اولا قوله تعالى يسألونك عن الخمر والميسر قل فيهما اثم كبير ومنافع للناس واثمهما اكبر من فكان في هذه الآية تهيئاً للنفوس لقبول تحريمه حيث ان العقل يقتضي ان لا يمارس شيئاً اثمه - [00:34:09](#)

واكبر من نفعه ثم نزل ثانياً قوله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تقربوا الصلاة وانتم سكارى حتى تعلموا ما تقول. طبعاً هذا على قوم لان هناك الاخر يقول ان اول ما نزل في الاشارة الى الخمر قوله جل وعلا في ذكر العنب تتخذون منه سكراً - [00:34:29](#)

ورزقا حسناً فلما قال سكراً في اشارة انه شيء ليس بالطير. ورزقا حسناً اشارة شيء طيب. فدل ان العنب اذا اتخذ من الخمر كان سكراً وهو مذموم لانه يذهب العقل ورزقا حسناً اذا اكل فاكهة او زيباً او عصيراً - [00:34:55](#)

وتلك الآية ايضا مكية وآية يسألونك عن الخمر والميسر هذه مدنية هذه ايش؟ مدنية. وآية النساء مدنية. فقال فكان في هذه الآية تمرين على تركه في بعض الاوقات وهي اوقات - [00:35:17](#)

الصلوات ثم نزل ثالثاً قوله تعالى يعني في المائدة يا ايها الذين امنوا انما الخبر والميسر والانصاب والازدام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه لعلكم تفلحون انما يريد الشيطان ان يوقع بينكم العداوة والبغضاء في الخمر والميسر ويصدكم عن ذكر الله وعن الصلاة. فهل انتم منتهون - [00:35:35](#)

اطيعوا الله واطيعوا الرسول واحذروا فان توليتم فاعلموا انما على رسولنا البلاغ المبين فكان في هذه الايات المنع من الخمر منعاً باتاً في جميع الاوقات بعد ان هيئت النفوس ثم مررت المنع منه - [00:35:59](#)

في بعض الاوقات هنا سؤال يرد وهو هل اذا اراد الحاكم ان يقيم الحدود؟ هل لابد من التدرج؟ الجواب لا. لان على اسلام ودين ما يحتاجون الى تدريب في اقامة الاحكام الشرعية عليهم. وانما كان هذا في حق من - [00:36:20](#)

كان حديث الاسلام قال رحمه الله تعالى مسألة اخرى ترتيب القرآن. ايضا ترتيب القرآن مهم جداً من حيث ان طالب العلم يحتاج الى معرفة هذه اه هذا الاصل في التفسير - [00:36:47](#)

قال رحمه الله ترتيب القرآن تلاوته تالياً بعضه بعضاً حسب ما هو مكتوب في المصاحف ومحفوظ في الصدور. وهو ثلاثة انواع انتبهنا الان ترتيب الكلمات ثلاثة انواع النوع الاول ترتيب ترتيب القرآن ثلاثة انواع. النوع الاول ترتيب الكلمات بحيث تكون كل كلمة في موضعها من - [00:37:05](#)

اية وهذا ثابت بالنص والاجماع ولا نعلم مخالفاً في وجوبه وتحريم مخالفته فلا يجوز ان يقرأ لله الحمد رب العالمين بدلاً من الحمد لله رب العالمين بل ان بل انا انتبهنا الى هذا الكلام بل ان جمعاً من اهل العلم يقول من قرأ اية - [00:37:31](#)

قصداً كفرها من قرأ اية منكوسة قصداً كفر مثل ما ذكر الشيخ لو ان انسان جاء وقال في قوله جل وعلا اياك نعبد واياك نستعين. قصداً قرأها نعبد اياك ونستعين اياك كفر - [00:37:57](#)

لان هذا فيه استهزاء بالقرآن النوع الثاني ترتيب الايات بحيث تكون كل اية في موضعها من السورة. وهذا ثابت بالنص والاجماع. وهو على القول الراجح وتحرم مخالفته. ولا يجوز ان يقرأ ما لك يوم الدين الرحمن الرحيم - [00:38:20](#)

هذه اية وهذه اية لكن الترتيب بالنص والاجماع ما يجوز ان تقدمين اية على اية قال ولا يجوز ان يقرأ ما لك يوم الدين الرحمن الرحيم بدلاً من الرحمن الرحيم ما لك يوم الدين - [00:38:43](#)

ففي صحيح البخاري ان عبد الله ابن الزبير قال لعثمان ابن عفان رضي الله عنهم في قوله تعالى والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا وصية لازواجهم متاع للحول غير اخراج يقول ابن الزبير وهو صحابي صغير لعثمان بن عفان - [00:38:59](#)

قد نسختها الآية الاخرى يعني قوله تعالى والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا يتربصن بانفسهن اربعة اشهر وعشراً وهذه قبلها في التلاوة. قال فلما تكتبها؟ ها يعني المفروض القاعدة ان الناسخ يكون بعد المنسوخ في التلاوة ولا لا - [00:39:19](#)

صحيح ان النال من المنسوخ يكون متقدماً في التلاوة والناسخ بعده. فليش انت يا عثمان ومن معك من الصحابة؟ جعلتم منسوخة

متأخرا والناسخة متقدما فتوهمون او يتوهم الناس ان آآ الناسخ هو المتأخر - [00:39:43](#)

طبعا النسخ عند السلف بمعنى التخصيص. وليس النسخ معناه عندهم بمعنى ترك الحكم بالثاني. كما هو قول قال وهذه قبلها في

التلاوة وهذه قبلها في التلاوة. قال يعني عثمان رضي الله عنه - [00:40:05](#)

اه قال يعني ابن الزبير فلم تكتبه؟ فقال عثمان رضي الله يا ابن اخي لا اغير شيئا منه من مكاني يا هذا دليل انهم كتبوا المصحف كما

سمعه ممن من رسول الله صلى الله عليه واله وسلم وكما علمهم - [00:40:23](#)

وهم كانوا كتاب الوحي عند رسول الله صلى الله عليه وسلم. قال وروى الامام احمد وابو داود والنسائي والترمذي من حديث عثمان

رضي الله عنه ان صلى الله عليه وسلم كان ينزل عليه السور السور ذوات العدد - [00:40:45](#)

فكان اذا نزل عليه الشيء ودعا بعض من كان يكثر فيقول بعض بعض من كان يكتب يعني كتاب الوحي مثل من؟ مثل عثمان وابو بكر

وايضا عمر وعلي وزيد من الانصار - [00:41:02](#)

ها اه عبدالله بن مسعود ابي بن كعب فهؤلاء من كتاب الوحي عند رسول الله صلى الله عليه وسلم وسواه قال دعا بعض من كان

يكتب فيقول ضعوا هذه الايات في السورة التي يذكر فيها كذا وكذا. اذا النبي صلى الله عليه وسلم هو اللي يعلمهم يحطون هذه

الايات قبل اي - [00:41:22](#)

وبعد اي اية خلاص صارت المسألة قطعية قال الترتيب النوع الثالث في ترتيب السور بحيث تكون كل سورة في موضعها من

المصحف. وهذا ثابت بالاجتهاد فلا يكون واجبا فلا يكون واجبا - [00:41:45](#)

هذا اختيار الشيخ ان ترتيب السور في المصحف بالاجتهاد لا يكون واجبا لكن القول المختار القول المختار ان ترتيب السور في القرآن

هو بعض اجتهادي وبعضه نصي. طيب وما كان اجتهاديا هل هو بالاختلاف ولا باجماع الصحابة - [00:42:04](#)

باجماع الصحابة بدليل انهم اجمعوا على مصحف عثمان الذي فيه السور مرتب. فدل على ان هذا الاجماع ثابت فدل على ان هذا

الاجماع ثابت آآ فيكون هذا القول اللي ذكره الشيخ مرجوحا والراجح ان ترتيب السور بحيث تكون كل سورة في موضعها من

المصحف - [00:42:30](#)

بالاجتهاد ولكنه امر صار عليه الاجماع وفي صحيح مسلم حذيفة بن اليمان رضي الله عنه انه صلى مع النبي صلى الله عليه وسلم

ذات ليلة فقرأ النبي صلى الله عليه وسلم البقرة ثم النساء ثم ال عمران وروى - [00:42:55](#)

تعليقا الاحنف انه قرأ في الاولى بالكهف وفي الثانية بيوسف او يونس وذكر انه صلى مع عمر بن الخطاب الصبح بهما اذا هنا في

تقديم بين السورة وسورة في الصلاة. هذا ما في اشكال في الصلاة ما في اشكال. لان كل سورة مستقل عن الثاني. لكن في -

[00:43:11](#)

كتابة المصحف ما يجوز تاخذه كتابة المصحف لابد ان يكون موافقا لمصحف الامام للمصحف المشهور بالمصحف الامام وهو مصحف

عثمان رضي الله عنه قال شيخ الاسلام ابن تيمية تجوز قراءة هذه قبل هذه يعني على القول الراجح. بلا كراهة - [00:43:31](#)

وكذا في الكتابة. طبعا كذا في الكتابة يعني اذا كان مفردا. يعني واحد يكتب سورة سورتين يعني اجزاء مثل الحين حنا نكتب جزء

سبعة وعشرين جزء ثمانية وعشرين بعدين في الترتيب يصير هذا قبل هذا او نقرأ هذا قبل هذا ما يظن. لكن لا يجوز في كتابة

المصحف الا - [00:43:53](#)

على ما وقع عليه اجماع الصحابة قال ولهذا تنوعت مصاحف الصحابة رضي الله عنهم في كتابه. طبعا تنوت تنوعت مصاحف

الصحابة قبل ايش؟ ها قبل اتفقهم على مصحف عثمان قال لكن لما اتفقوا على المصحف في زمن عثمان انه مكتوب المصحف هذا

خطأ الصواب عن المصحف - [00:44:13](#)

لما اتفقوا على المصحف في زمن عثمان رضي الله عنه صار هذا مما سنه الخلفاء الراشدون. وقد دل الحديث على ان له سنة يجب اذا

هذا مأخذ جيد من شيخ الاسلام - [00:44:38](#)

ان ما اتفقوا على المصحف في زمن عثمان صار هذا من سنة الخلفاء الراشدين والوجه الاخر اللي ذكرناه شنو ان هذا تم عليه اتفاق

الصحابة وما دام اتفاق الصحابة على هذا الترتيب فليس لنا اذا ان نخالفه. انتقل الشيخ رحمه الله الى مسألة اخرى عظيمة -

[00:44:52](#)

وهي كتابة القرآن وجمعه وهذا مفيد لطالب العلم من عدة اوجه كما سيأتي بيانه ان شاء الله قال لكتابة القرآن وجمعه ثلاث مراحل.

المرحلة الاولى في عهد النبي صلى الله عليه وسلم - [00:45:14](#)

وكان الاعتماد في هذه المرحلة على الحفظ اكثر من الاعتماد على الكتابة. لقوة الذاكرة وسرعة الحفظ وقلة الكاتبين ووسائل وقلة وسائل الكتابة. وقلة الكاتبين وقلة وسائل ايش كتابي قال ولذلك لم يجمع في مصحف بل كان من سمع اية حفظها او كتبها فيما تيسر

له من عسر - [00:45:32](#)

بالنخل وهي اوراقها اه التي تكون في اخرها مكان عريض. ورقاع الجلود ولخاف الحجارة من عشب النخل ولقاع الجلود وايقاف الحجارة وكسر الاكتاف. وكان القراء عددا كبيرا. اذا اكثر اعتماد الصحابة في عهد النبي صلى الله عليه وسلم على الحفظ. وليس على

الكتابة ولكن النبي صلى الله عليه وسلم كان يأمر بعض الصحابة بالكتاب. قال ففي صحيح - [00:46:03](#)

بخاري عن انس ابن مالك رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم بعث سبعين رجلا يقال لهم القراء وكان في مسند الامام احمد

وكانوا كلهم شبابا فعرض لهم حيان من بني سليم رعل وذكواه - [00:46:33](#)

عند بئر معونة فقتلوههم وفي الصحابة غيرهم كثير كالخلفاء الرابع وعبد الله كالخلفاء الرابع وعبد الله بن مسعود وسالم حذيفة وابي

ابن كعب ومعاذ ابن جبل وزيد ابن ثابت وابي الدرداء رضي الله عنه. اذا كان القراء كثر لذلك ما في داعي للكتابة - [00:46:54](#)

مرتبة فيه سبب اخر ايضا لم يذكره الشيخ وهو ان ما دام النبي صلى الله عليه وسلم حي فان القرآن قابل نسخ ممكن في اي لحظة

ينزل اية تنسخ ايات تنزل اية تنسخ ايات. تنزل سورة تنسخ سورة - [00:47:14](#)

لذلك ما كان مرتبا سور القرآن آ في حياة النبي الكريم صلى الله عليه وسلم وان كانت الايات مرتبة قال المرحلة الثانية في عهد ابي

بكر رضي الله عنه في السنة الثانية عشرة من الهجرة. الان تبين لي وجه ثالث ايضا - [00:47:36](#)

وهو ان النبي صلى الله عليه وسلم لو كتب القرآن في عهده لربما توههم متوهم ان هذا من تفكيره تدبير خلال ثلاث وعشرين سنة اما

كونه يحفظ القرآن حفظا ولا يعرف الكتاب ولا القراءة. ثم لما يموت يجمع اصحاب القرآن كما علمهم فهذا يؤكد ان هذا القرآن كلام الله

عز وجل - [00:47:58](#)

المرحلة الثانية في عهد ابي بكر رضي الله عنه في السنة الثانية عشر من الهجرة قال وسببه انه قتل في وقعة اليمامة عدد كبير من

القراء منهم سالم مولى ابي حذيفة احد من امر النبي صلى الله عليه وسلم باخذ القرآن منه - [00:48:28](#)

فامر ابو بكر رضي الله عنه بجمعه بان لا يضيع ففي صحيح البخاري ان عمر بن الخطاب اشار على ابي بكر رضي الله عنه بجمع

القرآن بعد وقعة اليمامة. فتوقف تورعا فلم يزل - [00:48:46](#)

العمر يراجع حتى شرح الله صدر ابي بكر لذاتك فارسل الى زيد ابن ثابت فاتحه. وعنده عمر. طبعا زيد ابن ثابت يعتبر من اصغر

كتاب الوحي سنا. ومن احد حفظا ومن احسنهم خطاف ومن اثبتهم للعرضة الاخيرة. ها - [00:49:01](#)

قال فارسل الى زيد ابن ثابت فاتاه وعنده عمر. فقال له ابو بكر انك رجل شاق عاق لا نتهمك هذه صفات عظيمة في زيد ابن ثابت

وشهادة من ابي بكر له - [00:49:25](#)

باقرار من عمر وقد كنت تكتب الوحي لرسول الله صلى الله عليه وسلم فتتبع القرآن فاجمعه. قال فتتبع القرآن اجمعه من العشب

واللي خافي. وصدور الرجال. فكانت عند ابي بكر حتى توفاه الله. ثم عند عمر حياته ثم عند حفصة بنت عمر رضي الله عنهما. رواه -

[00:49:40](#)

البخاري مطول طبعا كان زيد ابن ثابت لا يكتب الا بشاهدين شاهدي شاهدين من الرجال يحفظون وكتابة شيء مكتوب ها يراه بعينيه

ها فوجد القرآن كله في صدور الحفاظ وهو كان في صدره لكنه كان لا يعتذر بنفسه - [00:50:07](#)

انتبهنا الى هذه الامر العجيب هو القرآن كله كان في صدره لكنه كان لا يعتبر نفسه شاهدا وانما يعتبر نفسه كاتباً ولذلك اخر ايات

سورة سورة التوبة ما وجدها الا مع خزيمة ابن ثابت - 00:50:35

هو يحفظها فما قال له انت واحد وانا واحد نصير اثنين قال لا لازم تجيب شاهي الثاني فبحث بحث لم يجد احد من الصحابة في صدره هذه الايات مع انه في صدره زيد. وهو مكتوب عنده - 00:51:01

ثم قال لا ان خزيمة جعل رسول الله صلى الله عليه وسلم شهادته بشهادة رجلين فاعتمد كأنه رجلين فصار كل القرآن ثابتاً بطريقتين اثنين قال وقد وافق المسلمون ابا بكر على ذلك وعدوه من حسناته. حتى قال علي رضي الله عنه اعظم الناس في المصاحف اجرا ابو بكر - 00:51:15

رحمة الله على ابي بكر هو اول من جمع كتاب الله المرحلة الثالثة في عهد امير المؤمنين طبعاً هنا في عهد ابي بكر كتب المصحف كله في مكان واحد كل سورة بمفردها على العرضة الاخيرة لكن السور غير مرتبة - 00:51:42

السور غير مرتبة قال المرحلة الثالثة في عهد امير المؤمنين عثمان ابن عفان رضي الله تعالى عنه في السنة الخامسة والعشرين سببه اختلاف الناس في القراءة بحسب اختلاف الصحف التي في ايدي الصحابة رضي الله عنهم - 00:52:05
فخيفة الفتنة فامر عثمان رضي الله عنه ان تجمع هذه الصحف في مصحف واحد لئلا يختلف الناس. فيتنازع في كتاب الله ويتفرق ففي صحيح البخاري ان حذيفة ابن اليمان قدم على عثمان من فتح ارمينية واذريجان ارمينية هي اللي تسمى اليوم بارمينيا واذريجان الى - 00:52:28

تسمى ذريجان قال ارمينيا واذريجا من الدول المطلة على بحر قزوي قال وقد افزعه اختلافهم في القراءة. فقال يا امير المؤمنين ادرك هذه الامة. قبل ان يختلفوا في الكتاب خلاف اليهود والنصارى - 00:52:50
فارسل عثمان الى حفصة ان اصل الينا بالصعب ننسخها في المصاحف؟ ثم نردها اليك ففعلت فامر زيد ابن ثابت وعبدالله ابن الزبير وسعيد ابن العاص وعبد الرحمن ابن الحارث ابن هشام فنسه - 00:53:11

في المصاحف وكان زيد ابن ثابت انصاريا والثلاثة قرشيين. وقال عثمان رضي الله عني الرهط الثلاثة القرشيين. اذا اختلفتم انتم وزيد ابن ثابت في شيء من القرآن فاكتبوه بلسان قريش فانما نزل بلسانه - 00:53:29
هذي فائدة لطيفة ان القرآن نزل بلسان قريش يعني بافصح اللغات. لغات العرب ونهجاتها مختلفة ثم جاء الامر بالتوسعة بان يقرأ كل عربي بلهجته حتى اه صار على سبعة لهجات - 00:53:51

ثم اصبح الامر موقوفاً على لغة قريش في اخر الامر كمبدأه. ها باخر الامر عاد الامر كمبدأ قال اذا اختلفتم انتم وزيد ابن ثابت في شيء من القرآن فاكتبوه بلسان قريش. فانما نزل بلسانه - 00:54:11

ففعّلوا حتى اذا نسخ الصحف في المصاحف رد عثمان الصحف الى حفصة وارسل الى كل افق بمصحف مما نسه وامر بما سواه من القرآن بما سواه من القرآن في كل صحيفة او مصحف ان يحرق. طبعاً احرق لماذا؟ حتى لا يهان - 00:54:32

كلام الله عز وجل وقد فعل عثمان رضي الله عنه هذا بعد ان استشار الصحابة رضي الله عنهم. لما آآ يعني مستشارهم فلما وافقوا حينئذ رضي الله تعالى عنه امر بما امر من جمع المسلمين على مصحف واحد - 00:54:53

مرتب هذا الترتيب الذي سمعوه من رسول الله صلى الله عليه واله وسلم واوصلوه الينا الله عن الاسلام والمسلمين خيراً قال وقد فعل عثمان رضي الله عن هذا بعد ان استشار الصحابة رضي الله عنهم. لما روى ابن ابي داود عن علي رضي الله عنه انه قال -

00:55:15

طبعاً هذا الكتاب كتاب ابن ابي داود كتاب المصاحف انا لا انصح بقراءتي لانهم كتاب فيه الغث والسمين فيه الضعيف والموضوع والمكذوب عن علي رضي الله عنه انه قال والله ما فعل الذي فعل في المصاحف الا عن ملأ منا - 00:55:38

قال ارى ان نجمع الناس الان القائل هو علي ينقل قول عثمان. ارى ان نجمع الناس على مصحف واحد فلا تكون فرقة والاختلاف قلنا فنعم ما رأيت وفي نفس الكتاب كتاب المصاحف لابن ابي داود ان علياً قال ايها الناس لا تقولوا في عثمان الا خيراً - 00:56:01

والله ما فعل الذي فعل الا عن مشورة منا وقال مصعب بن سعد ادركت الناس متوافرين حين حرق عثمان المصاحف فاعجبهم ذلك. او

قال لم ينكر ذلك منهم احد وفاء من حسنات امير المؤمنين عثمان رضي الله عنه التي وافقه المسلمون عليها وكانت مكمله لجمعه -

[00:56:25](#)

صحيفة رسول الله صلى الله عليه وسلم ابي بكر رضي الله عنه ثم قال رحمه الله والفرق بين جمعه وجمع ابي بكر رضي الله عنه اولا

انتبهوا الان للفرق الاول ان الغرض من جمعه في عهد - [00:56:52](#)

رضي الله عنه تقييد القرآن كله من كله مجموعا في مصحف حتى لا يضيع منه شيء دون ان ان يحمل الناس على الاجتماع على

مصحف واحد وذلك انه لم يظهر اثره لاختلاف القراءتين يدعو الى حملهم على اجتماع على مصحف واحد - [00:57:07](#)

واما الغرض من جمعه في عهد عثمان رضي الله عنه فهو تقييد القرآن كله مجموعا في مصحف واحد يحمل الناس على اجتماع عليه

لظهور الاثر المخيف باختلاف القراءات وقد ظهرت نتائج هذا الجمع حيث حصلت به المصلحة العظمى للمسلمين من اجتماع الامة

واتفاق الكلمة وحلول الالفه واندفعت - [00:57:28](#)

هي مفسدة كبرى من تفرق الامة واختلاف الكلمة وفشو وفشو بغضاء والعداء قال وقد بقي على ما كان عليه حتى الان متفقا عليه

بين المسلمين متواترا بينهم يتلقاه الصغير عن الكبير - [00:57:53](#)

لم تعبت به ايدي المفسدين ولم تطمس اهواء الزايغين. فله الحمد رب السماوات ورب الارض رب العالمين لا يأتيه الباطل من بين

يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حام. ما الذي نستفيده من ترتيب القرآن في اصل التفسير - [00:58:12](#)

الذي نستفيده ان ترتيب القرآن يدلنا على معرفة الناسخ من المنسوخ ان ترتيب القرآن يدلنا ايضا ترتيب القرآن وجمعه في مكان

واحد يدلنا على ان ما سواه اذا قيل عنه القرآن فانه ليس بالقرآن - [00:58:33](#)

لانه منسوخ ففوائد معرفة جمع القرآن وترتيبه فوائد كثيرة. ثم انتقل الشيخ رحمه الله الى الكلام عن التفسير وهو مبحث مهم

ومطلب عظيم. اه ينبغي لطالب العلم ان ينتبه له كذلك طالبة العلم عليها ان تنتبه لهذا المطلب الكبير. قال رحمه الله التفسير لغة -

[00:58:53](#)

من الفسر التفسير لغة من الفسر وهو الكشف عن المغطى اذا تفسير تفعيل من ايش؟ من الفسر. التفسير تفعيل من الفسر. وهو الكشف

عن المغطى وفي الاصطلاح بيان معاني القرآن الكريم. ما معنى التفسير؟ بيان معاني القرآن الكريم - [00:59:24](#)

هذا معنى التفسير في الاصطلاح عند علماء التفسير قال وتعلم التفسير واجب لقوله تعالى كتاب انزلناه اليك مبارك ليدبروا آياته

وليتذكر اولوا الالباب. ولقوله تعالى افلا يتدبرون القرآن ام على قلوب اقفالها - [00:59:54](#)

قال وجه الدلالة من الاية الاولى ان الله تعالى بين ان الحكمة من انزال هذا القرآن المبارك ان يتدبر الناس آياته ويتعظ بما فيها والتدبر

هو التأمل في الفاظ للوصول الى معانيها. فاذا لم يكن ذلك فانت الحكمة من انزال القرآن - [01:00:18](#)

صار مجرد الفاظ لا تأثير لها ولانه لا يمكن الاستعاظ بما في القرآن بدون فهم معاني. هذا استدلال عظيم ان التفسير واجب لماذا هل

الله عز وجل قال كتاب انزلناه اليك مبارك ليدبروا بعضهم ولا قال ليدبروا بواو الجماعة كلهم - [01:00:38](#)

ما في ذكر البعض قال ليدبروا اي كلهم وهذا الدليل على ان معرفة التفسير واجب على كل مسلم ان يفهم من كلام الله عز وجل المراد

فان لم يتعلم يأثم على ذلك - [01:01:00](#)

وانا ساضرب لكم مثالا يسيرا لو ان كتابا ورد الينا من ملك ملوك الدنيا او امير من امرائها باي لغة لا نعرفها. وقال هذا كتاب الى فلان

وفلانة كم سنبدل من اموالنا حتى نفهم المراد من اقوال الملك - [01:01:21](#)

المرسل الينا فهل نحن بذلنا الغالي والرخيص؟ لاجل تعلم التفسير من كلام الله عز وجل قال رحمه الله ووجه الدلالة من الاية الثانية

ان الله تعالى وبخ اولئك الذين لا يتدبرون القرآن و اشار الى ان ذلك من الاقوال على - [01:01:40](#)

وعدم وصول الخير له وكان سلف الامة على تلك الطريقة الواجبة يتعلمون القرآن الفاظه معانيه لانهم بذلك يتمكنون من العمل

بالقرآن على مراد الله به. فان العمل بما لا يعرف معناه غير بما لا يعرف معناه غير ممكن. هذا كلام صحيح - [01:02:09](#)

ولذلك الصحابة رضوان الله عليهم كلهم فهموا مراد الله. ومن اخطأ منهم في فهم مراد الله يسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم

ولذلك حصلوا الايمان والخيرية وقال ابو عبدالرحمن السلمي حدثنا الذين كانوا يقرؤونا القرآن - [01:02:33](#)

كعثمان بن عفان وعبدالله بن مسعود وغيرهما. انهم كانوا اذا تعلموا من النبي صلى الله عليه وسلم عشر آيات لم يجاوزوها حتى يتعلموا ما فيها من العلم والعمل قالوا فتعلمنا القرآن والعلم والعمل جميعا. ها - [01:02:55](#)

فتعلمنا ايش؟ القرآن والعلم والعمل جميع قال شيخ الاسلام ابن تيمية والعادة تمنع ان يقرأ قوم كتابا في فن من العلم كالطب والحساب ولا يستشلقون. فكيف بكلام الله تعالى الذي هو عصمته - [01:03:16](#)

وبه نجاتهم وسعادتهم وقيام دينهم ودنياهم. ويجب على اهل العلم ان يبينوه للناس عن طريق الكتابة او المشافى لقوله تعالى واذ اخذ الله ميثاق الذين اتوا الكتاب لتبيننه للناس ولا تكتمونه - [01:03:36](#)

وتبيين الكتاب للناس شامل لتبيين الفاظه ومعانيه فيكون تفسير القرآن مما اخذ الله العهد على اهل العلم ببيانه قال والغرض من تعلم التفسير هو الوصول للغايات الحميدة والثمرات الجليلة وهي التصديق باخباره والانتفاع - [01:03:55](#)

بها وتطبيق احكامه على الوجه الذي اراده الله ليعبد الله بها على بصيرة. اعظم مقصد من مقاصد التفسير ان الانسان يريد ان يصل الى رضوان الله عز وجل ولو ان كل واحد منا معاشر طلاب العلم وطالبات العلم لو ان كل واحد منا حسس نفسه بانه - [01:04:19](#) مخاطب من الله لتغيرت احوال الناس ولتبدلت مراداتنا ولا تحسنت اخلاقنا لكن مع الاسف نقرأ القرآن وكأن المعني به اناس قد ماتوا او اناس سيأتون مع ان الله يقول في محكم التنزيل - [01:04:49](#)

وهذا كتاب مبارك انزلناه فاتبعوه واتقوا لعلمكم ترحم الله عز وجل يقول انا انزلنا اليكم كتابا فيه ذكركم اذا كل واحد منا مخاطب بهذا القرآن قال رحمه الله تعالى الواجب على المسلم في تفسير القرآن - [01:05:16](#)

طيب الان كل مسلم الواجب عليه ان يتعلم تفسير القرآن يفهم مراد الله ولو فهموا اوليا ما هو فهم العلماء يعني الفهوم في القرآن ثلاثة اقسام فهم العامي وهو ان يفهم - [01:05:42](#)

ماذا يقول الله له؟ بس وفهم طالب العلم وهو فوق ذلك وفهم العالم. كما قال علي رضي الله عنه الا فهمنا يعطيه الله لعبد من في كتاب فالناس يتفاوتون في علمهم عند الله عز وجل وعند الناس بحسب علمهم في كتاب الله - [01:05:57](#)

الواجب على المسلم في تفسير القرآن قال ان يشعر نفسه حين يفسر القرآن بانه مترجم عن الله تعالى. هذا منصب خطير. لا ينبغي ان يركبه واحد الا بعد الانتقال ولا يجدف فيه احد الا بعد ان يعرف سباحة العلم. ولا ان يشرع فيه احد بالسير الا بعد - [01:06:21](#)

معرفة اصوله وضوابطه قال ان يشعر نفسه حين يفسر القرآن بانه مترجم عن الله تعالى شاهد عليه بما اراد من كلام فيكون معظم لهذه الشهادة خائفا من ان يقول على الله بلا علم. فيقع فيما حرم الله - [01:06:47](#)

الله فيخزي بذلك يوم القيامة. قال الله تعالى قل انما حرم ربي الفواحش ما ظهر منها وما بطن والاثم والبغية بغير الحق وان تشركوا بالله ما لم ينزل به سلطانا - [01:07:08](#)

شرك امر عظيم ولا لا اعظم الذنوب طيب وش اللي بعد الشرك اعظم؟ قال وان تقولوا على الله ما لا تعلمون فالقول على الله اعظم من الشرك لانه شرك وزيادة. وقال تعالى ويوم القيامة ترى الذين كذبوا على الله وجوههم مسودة. اليس في جهنم مثوى - [01:07:23](#)

للمتكبرين؟ بلى والله. في جهنم مثوى للمتكبر قال رحمه الله تعالى مبينا حينما نريد ان نفسر القرآن اين نرجع؟ قال المرجع في تفسير القرآن يرجع في تفسير الى ما يأتي. الف كلام الله تعالى. فيفسر القرآن بالقرآن. لان الله تعالى هو الذي انزله وهو اعلم بمراد - [01:07:49](#)

وهو اعلم بما اراد به ولذلك امثلة منها اولا قوله تعالى الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون جعلني الله واياكم واياكن من اولياء الله الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنوا. فقد فسر اولياء الله بقوله في الآية التي تليها الذين امنوا - [01:08:15](#)

وكانوا يتقوا. خلاص. اذا هذا تفسير من الله عز وجل ثانيا قوله تعالى وما ادراك ما الطارق. فقد فسر الطارق بقوله في الآية التي بعدها ان نجم الثاقب ثالثا قوله تعالى والارض بعد ذلك دحاها ما معنى دحاها - [01:08:42](#)

قال الشيخ فقد فسر دحاها بقوله في الايتين بعدها اخرج منها ماءها ومرعاها والجبال ناصح اذا اولا نفسر القرآن بالقرآن. ومن

احسن التفاسير تفاسير القرآن بالقرآن تفسيره شيخ مشايخنا اضواء البيان للشيخ محمد المختار الشنقيطي رحمه الله - [01:09:04](#)
وكذلك تفسير كلام المنان لشيخ مشايخنا الشيخ ثناء الله الامر تسري رحمه الله تعالى بآء كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم فيفسر القرآن بالسنة. لان رسول الله صلى الله عليه وسلم مبلغ عن الله تعالى - [01:09:32](#)

هو اعلم الناس بمراد الله تعالى بكلامه. ما في شك. ما يوجد على وجه الارض اعلم بكلام الله من رسول الله صلى الله عليه وسلم.
لذلك اذا وجدنا تفسيراً منه لا يجوز ان نعدوه - [01:09:55](#)

قال رحمه الله ولذلك امثلة منها واحد قوله تعالى للذين احسنوا الحسنى وزيادة فقد فسر النبي صلى الله عليه وسلم الزيادة بالنظر الى وجه الله تعالى. فيما رواه ابن الجليل وابن ابي حاتم صريحا من حديث ابي موسى وابي ابن كعب. ورواه ابن جرير من حديث كعب ابن عجرة - [01:10:13](#)

الله تعالى عنه. وفي صحيح مسلم عن صهيب ابن سنان عن النبي صلى الله عليه وسلم في حديث قال فيه في كشف الحجاب فما اعطوا شيئا احب اليهم من النظر الى ربهم عز وجل. ثم تلا هذه الآية للذين احسنوا الحسنى وزيادة - [01:10:33](#)
الحسنى ايش هي الجنة. طيب والزياة؟ النظر الى وجه الله تعالى رزقني الله واياكم واياكن النظر الى وجهه الكريم في غير ظراء مضرة ولا فتنة مظلة المثل الثاني قوله تعالى واعدوا لهم ما استطعتم من قوة. فقد فسر النبي صلى الله عليه وسلم القوة بالرمي. كما رواه - [01:10:53](#)

مسلم وغيره من حديث عقبة ابن عامر رضي الله تعالى عنه اذا فسر القرآن بالقرآن يفسر القرآن بالسنة طيب اذا لم نجد قال رحمه الله كلام الصحابة رضي الله عنهم - [01:11:19](#)

اذا يفسر القرآن بكلام الصحابة رضي الله عنهم لا سيما ذوو العلم منهم. والعناية بالتفسير لان القرآن نزل بلغتهم وفي عصرهم ولانهم بعد الانبياء اصدق الناس في طلب الحق واسلمهم من الاهواء واطهرهم من المخالفة التي تحول بين المرء وبين التوفيق للصلاة - [01:11:36](#)

هذا اوصاف لمن؟ للصحابة رضوان الله عليهم. في وصف مهم ارى ان دائما نذكره وندندن حوله. فانه وصف لا يستطيع احد ان يرده نقول لان القرآن نزل بلغتهم وفي عصرهم ولانهم تلامذة النبي صلى الله عليه وسلم - [01:12:04](#)

فكونهم تلامذة افضل الخلق وسيد المعلمين صلى الله عليه وسلم لابد ان يكونوا افضل العلماء على وجه الارض قال رحمه الله ولذلك امثلة كثيرة جدا منها يعني الشيخ يورد بعضه. قوله تعالى وان كنتم مرضى ولا سفر او جاء احد منكم - [01:12:27](#)

من الغاية او لامستم النساء. فقد صح عن ابن عباس رضي الله عنهما انه فسر الملامسة بالجماع ثانيا كلام التابعين الذين اعتنوا باخذ التفسير عن الصحابة رضي الله عنهم. لان التابعين خير الناس بعد الصحف - [01:12:51](#)

من الاهواء ممن بعدهم ولم تكن اللغة العربية تغيرت كثيرا. في عصرهم فكانوا اقرب الى الصواب في فهم القرآن ممن بعده وايضا نقول نفس الكلام ولان التابعين معلومهم الصحابة وهم تلامذة الصحابة - [01:13:11](#)

فما داموا متتلمذين على الصحابة ليسوا مستقلين عنهم كحال الخوارج والسبئية فاذا لا شك انهم سيكونون من اعظم الناس علما. قال شيخ الاسلام ابن تيمية اذا اجمعوا يعني التابعين على الشيء - [01:13:32](#)

فلا يرتاب في كونه حجة فان اختلفوا فلا يكون قول بعضهم حجة على بعض ولا على من بعدهم. ويرجع في ذلك الى لغة القرآن او السنة. او عموم لغة العرب او اقوال الصحابة في ذلك - [01:13:49](#)

وقال ايضا من عدل عن مذاهب الصحابة والتابعين وتفسيرهم الى ما يخالف ذلك كان مخطئا في ذلك بل مبتدأ وان كان مجتهدا مغفورا له خطاه ثم قال فمن خالف قوله وفسر القرآن بخلاف تفسيرهم فقد - [01:14:06](#)

اخطأ في الدليل والمدلول جميعا هذا كلام عظيم تابعين والصحابة لا يجوز ان نعدوهم لا يجوز ان نعد طيب اه فسرنا القرآن بالقرآن فلم نجد. اردنا ان نفس القرآن بالسنة لم نجد. اردنا ان نفس القرآن باقوال الصحابة والتابعين - [01:14:26](#)

فلم نجد ماذا نفعل؟ قال هاء ما تقتضيه الكلمات من المعاني الشرعية او اللغوية حسب السياق لقوله تعالى انا انزلنا اليك الكتاب

بالحق لتحكم بين الناس بما اراك الله وقوله انا جعلناه قرآنا عربيا لعلكم تعقلون. وقوله وما ارسلنا من رسول - [01:14:50](#)

وقوله وما ارسلنا من رسول الا بلسان قومه ليبين لهم فان اختلف المعنى الشرعي واللغوي اخذ بما يقتضيه الشرعي لان القرآن نزل لبيان الشرع لا لبيان اللغة الا ان يكون هناك دليل يترجح به المعنى اللغوي فيؤخذ به. هذه مسألة عظيمة انتبهنا اه هناك اه -

[01:15:16](#)

يعني اللغة اما ان تكون مفسرة باللغة فهذا هو الاصل او المراد باللغة ما كان مفسرا او مقيدا بالعرف او المراد باللغة ما كان مفسرا او

مقيدا بالشرع. اذا الكلمات اما ان تكون لغوية او عرفية او - [01:15:45](#)

توعية واذا كان الكلام كلام الشارع فان الاصل ان يجري كلامه على الشرع ولا يجوز ترك المعنى الشرعي في كلام الشارع الى اللغوي الا

لقريبه. ولا يجوز ترك الكلام الشرعي الى - [01:16:10](#)

عرفي الا لقليل هذي مسائل مهمة اه لابد لطالب العلم وطالبة العلم ان ينتبه اليه. قال مثال ما اختلف جيل معنيان وقدم الشرعي. قوله

تعالى في المنافقين ولا تصلي على احد منهم مات ابداء. فالصلاة في اللغة دعاء وفي الشرع هنا الوقوف على الميت للدعاء له بصفة -

[01:16:29](#)

مخصوصة وهي ايش؟ صلاة ايش الجنابة فيقدم المعنى الشرعي لا لا تصلي على احد منهم يعني لا تدعو ولا لا تصلي صلاة جنازة

ايهما نقدم المعنى اللغوي ولا المعنى الشرعي؟ المعنى الشرعي. نعم - [01:16:56](#)

قال لانه المقصود للمتكلم المعهود للمخاطب. واما منع الدعاء لهم على وجه الاطلاق فمن دليل اخر طيب الان نضرب لكم مثال ثاني لما

قال الله عز وجل واقيموا الصلاة ان الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر. هل المقصود بالصلاة هنا؟ المعنى اللغوي ولا المعنى الشرعي -

[01:17:13](#)

الشرع اذا الاصل في المخاطبات الشرعية المعنى الشرعي. قال الشيخ ومثال ما اختلف فيه المعنيان وقدم فيه اللغوي بالدليل قوله

تعالى خذ من اموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها وصلي عليهم. فالمراد بالصلاة هنا الدعاء - [01:17:35](#)

بدليل ما رواه مسلم عن عبد الله ابن ابي اوفى قال قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا اتى بصدقة قوم اذا اوتي بصدقة قوم صلى

عليهم فاتاه اهل بصداقته فقال اللهم صل على ال ابي اوفى. النبي صلى الله عليه وسلم فسر الان الصلاة في الآية بالدعاء ولا لا -

[01:17:55](#)

اذا قدم المعنى اللغوي. قال وامثلة ما اتفق فيه المعنيان الشرعي واللغوي كثيرة كالسما والارض والصدق والكذب والحجر والانسان

نحن الان قاربنا على انتهاء الوقت والمشكلة ان الغد صار عندي اجتماع - [01:18:15](#)

نحن الان امام خيارين اما ان يستمر المغرب تم بعد الصلاة نكمل وهو نختار يومين اخرين ناخذ يوم الاحد يعني. الاحد طيب اه

لحد ما عندنا شيك خلاص اذا ان شاء الله نقف على الاختلاف الوارد في التفسير بالمأثور ونكمل الاحد ويكون الدرس مستمر الى

المغرب ان شاء الله - [01:19:02](#)

من الساعة الرابعة والنصف الى المغرب باذن الله عز وجل عندكم دوامات طيب لعلنا نجيب على بعض الاسئلة بالنسبة للسؤال اللي

سألناكم بالامس اه اه كثير من الاخوات اجابني اجابة صحيحة وهي ان الرسول الملكي لما لم يكن معروفا فكان لابد - [01:19:44](#)

من التعريف به لا سيما وان الصحابة لا يعرفونه هذا احد الوجوه. والوجه الثاني ان اتهم عليه وقع كثيرا من كفار ومن اليهود. اما

النبي صلى الله عليه وسلم فلا الكفار كذبوه لان لانهم يعرفونه بالصادق الامين - [01:20:16](#)

قال الله تعالى فانهم لا يكذبونك ولكن الظالمين بآيات الله يجحدون. ولا اليهود كذبوه لانهم يعرفونه كما ابناهم نعم تقول السائلة ما

هو الراجع في معنى القراءات والاحرف السبع؟ القراءات الموجودة هي من الاحرف السبعة وليست هي الاحرف السبعة. اما -

[01:20:36](#)

الاحرف السبعة فبعضها اندثرت وبعضها موجود انما كان المقصود من الاحرف السبعة التوسع على الناس وقد حصل هذا ثم تذلت

السنة الناس بالقرآن ولله الحمد والمنة الموجود الان بعض الاحرف السبعة في - [01:21:00](#)

السبعة او العشرة المتواترة تقول السائلة نريد نبذة مختصرة عن مؤلف كتاب التفسير والمفسرون الذهبي وعن عقيدته ومنهجه في كتابه اما اه نبذة مختصرة عن تاريخ حياتي فهذا انا ما استطيع. لكن الذهبي رحمه الله وغفر له هو في الجملة - [01:21:20](#) موافق لعقيدة السلف في الجملة هو موافق لعقيدة السلف ومنهجه في كتابه منهج الطيب ونافع ونسأل الله جل وعلا ان ينفع بما الف في هذا الباب وغيره. صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [01:21:44](#)

- [01:22:04](#)